يسمو الى قوة القراءة لان الصفة المشبهة ابلغ ثم استأنف وقال كل يبدل
خف حط اى قرأ مرموز حاء حط بتخفيف دال يبدل من الابدال حيث وقع وهنا
معنى قوله كل يبدل وهو هنا ان يبدلهما وفى التحريم ان يبدله وفى نون والقلم ان
يبدلنا وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا ولابى جعفر بالتشديد من التبديل
والامر بحفظ الجمع بين الكلمات المذكورة افاد تاكيد العموم ثم استأنف وقال جزاء
لحفص ضم سدين حولا كسدا هنا كل ذلك ليعقوب اى قرأ مرموز حاء حولا
جزاء الحسنى بتنوين جزاء ونصب والى هذه الترجمة اشار بقوله لحفص وعلم
من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا ولابى جعفر بالرفع من غير تنوين فالاولى ان
الحسنى مبتدأ بمعنى الجنة وفله خبره وجزاء حال اى مجزيا والثانى على ان
جزاء الحسنى بمعنى الحسنة فله خبره اى جزاء الاعمال الصالحة ويجوز ان
يكون بدلا بمعنى الجنة بدلا من جزاء المرفوع ويريد بقوله ضم سدين حولا انه
قرأ مرموز حاء حولا بضم سين سدين وعلم من الوفاق للاخرين كذلك فا
لا تفقوا والفتح والضم لغتان والتحويل الى الفتح للخفة ويريد بقوله كسدا
هنا التشبيه فى الضم ليعقوب اى قرأ مرموز حاء حولا وبينهم سدا بضم الا
السين وعلم من الوفاق لابى جعفر كذلك فاتفقا ولخلف الفتح وللاخرين الضم
فحصل مما ذكر ان ابا جعفر ويعقوب ضم الاربعة وضم خلف ذا اللام وفتح ما عداه
ثم استانف وقال ائتون بالمد فاخر وعنه فما اسطاعوا يخفف فاقبلا
يريد بقوله ائتونى قال ائتونى لا التى قبله ردما ائتونى اى قرأ مرموز فاء فاخر
قال أتونى بالف بعد الهمزة القطعية من الايتاء وعلم من الوفاق للاخرين كذلك
فاتفقوا واما التى قبله فهم كاصحابهم فيها ارضه بالقطع والمد فان قلت هل
حملت قوله ائتون بالمد على العموم ليندرج فيه الموضعان قلت لا لانه يخالف
صاحبه حينئذ فيه بالمد فى الاول فلا وجه لذكره كما هو اصطلاحه وانما
المخالفة فى الثانى لان حمزة قرأ بهمز الوصل بلا مد فيه فاعرفه ويريد بقوله وعنه
فما اسطاعوا يخفف انه قرأ مرموز فاء فاخر وهو الذى يرجع اليه ضمير عنه بتخفيف
طاء فما اسطاعوا بحذف تاء الاستفعال وعلم من الوفاق للاخرين كذلك فاتفقوا
ووجه الحذف اجتماع التشديد التى اخو بهما مستعلية والاخرى مستفلة

ومن العرب

الفتح واحترز بقوله هنا
عن موضع يابنه فانهم كاصحا
بهم فيها فلخلف الفتح

ومن العرب من يقول استاعوا بحذف المستعلية لكنه لم يقرأ به احد وقيد ما
اسطاعوا بالفاء اذ لا خلاف فى وما استطاعوا بالواو ويلزم من عود الضمير فى
عنه الى فاء فاخر ان لا يكون فاء فاقبلا رمزا لئلا يتكرر ووجد فى بعض النسخ
مكتوبة بالحمرة ولا يمكن توجيهه الا بان يقال ان عن بمعنى بعد والضمير عائد الى
اتونى الذى قبله ولا يخلو عن خفاء فلو قال تسمى وطاء فما اسطاعوا وكان فاء
فاقبلا رمزا لئلا يؤدى الى توهم التكرار لكان اصوب ياءات الاضافة ربى اعلم بربى
احدا ولولا ان يؤتين ربى احدا ولم تكن له ستجدنى ان شاء الله من دونى
اولياء فتح الستة مع صبرا ثلثة مواضع اسكنها الكل المحذوفة سبع ان
يهدين المهتد ان يؤتين ان تعلمن ما كنا نبغ اثبت الخمسة فى الوصل
ابو جعفر فى الحالين يعقوب ان ترن انا اقل اثبتها فى الحالين يعقوب فلا
تسئلن اثبتها الكل فى الحالين على رسمه والله الموفق ومن سورة مريم
الى الفرقان يرث رفع حز واضمم عتيا وبابه خلقتك فز والهمزة فى لا
هب اولى الوزن باسكان ثاء يرث وبحذف التنوين من رفع وباسكان
الياء من لاهب وقصرا ولا الاعراب ثاء يرث ذو رفع وحز امرية واضمم
اول عتيا امرية ومفعولها واول بابه معطوف على المفعول ولفظ خلقتك
مبتدأ فز امرية خبر والهمزة فى لاهب اسمية اولا بالضم اسم اشارة لعدم
اقتضائه القصة وقصره فى القافية لا للضرورة وهذا منادى بتقدير
يا اولا القوم ويجوز ان يكون بالفتح على الماضية او التنبيه او بالكسر
بمعنى النعمة الا ان الرواية على الضم تفصيل يرث رفع حز يريد يرث فى
الموضعين هنا ولهذا جرده فهذا ايضا من جملة اطلاقاته اى قرأ مرموز
جاء حز يرثنى ويرث برفع الفعلين الاول على الصفة والثانى على العطف
لجمع بين الفعلين فى الرفع وامرية حز كناية عن ذلك الجمع وعلم من الوفاق للا
خرين كذلك فاتفقوا ثم فصل وقال واضمم عتيا وبابه خلقتك فز اراد بقوله
عتيا وبابه هو وصليا وبكيا وجثيا اى قرأ مرموز فاء فز فى الالفاظ الاربعة
الواقعة فى هذه السورة بضم اوائلها وعلم من الوفاق للاخرين كذلك فاتفقوا
فبكيا وجثيا جمع باك وجاث وعتيا وصليا مصدر لا عتى وصلى وبكيا وصليا

Copyright © King Saud University